الماعون الا ان الماعون الزكوه ثم قال والذي نفس محمد بيده ما خان الله احد شيا من
زكوه ماله الا مشرك واذا تركها في وقت وجوب ادايها فقد خان الله ورسوله اذا كان متعمدا غير
مضطر الي تركها في وقتها كالصلوه ويكون غالا لها وقد قال صلعم الغلول من جمر جهنم
وقال عليه السلم لو لم تغل امتي ما قوي عليهم عدوهم المحافظه الثانيه ان يجتنب انفاق الخبيث
في الزكوه فلا يخرج الحرام عن الحلال ولا الارذون دون الاعلا فان ذلك لا يجوز ولا يجزي والاصل
قال تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وقال صلعم ان
الله طيب لا يقبل الا الطيب وقال صلعم سبق درهم مايه الف درهم قالوا وكيف ذاك يا رسول الله
قال كان لرجل درهمان فتصدق باحدهما وانطلق الاخر الي عرض ماله فاخذ منه مايه الف درهم
فتصدق بها وعن حاتم الاصم انكم تقصدون الطيب وتطيبون الفاسد وتاكلون من الطعام الذه
ويلبسون من الثياب ارقه وتمسكون لانفسكم من كل شي انفسه ويرجع ذلك الي الكنيف والبلا وتصدقون
بالخسيس والخلقان وبذلك تجانكم وهو خازن كم وعن ابي هريره يتزوج احدكم فلانه بالمال
الكثير ويدع الحور العين باللقمه والتمره والكسوه فاما صدقه الفطر فتجري ما استنفقه المزكي
ومن غيره والافضل من الاعلا المحافظه الثالثه النيه يجب ان ينوي بما يخرجه اداء الحق الواجب
عليه على التعيين فينوي هذه الشاه عن زكوه الغنم وهذه الشاه عن زكوه الابل وهذا الدرهم
عما يلزمه من زكوه النقد سوا عينه عن اموال التجاره او الذهب والفضه او المستغلات
او لم يعين ويخرج هذا الصاع عما يلزمه من صدقه الفطر في هذا اليوم ولو اخرج عمن يلزمه
نفقته ونوا ذلك عما يلزمه لصح لانه واجب عليه لا عليهم فانه اذا كان مع احدهم نفقه
عشره ايام لنفسه سقط عن قريبه نفقته ولم يجب عليه اخراج الفطره عنه فان غفل عن النيه
لم يكن ما يخرج مجزيا ولا قربه كما في ساير العبادات والقرب المحافظه الرابعه ان يتحرى لصدقته
محلا تزكو به الصدقه فانها تطهير ماله وانما يطهر باليد الطاهر كما ان الحدث انما يطهر بالما
الطاهر لا بالنجس واليد التي تزكو بها الصدقه اما يد الامام او من توليه لانه لا يجوز ان
يضعها مع وجدانه واما يد الفقير المومن فطهارات الايدي ثلاثه فيد ذي الرحم العالم
الورع الزاهد المجاهد بالات الجهاد الفقير اطهر الايدي فربما نقص من هذه الصفات نقصت
الطهاره المقصوده في الزكوه مع تمام الاجر الا ان نقص الورع او زوال الفقر ترفعت

الطعام

الطعام المعتبر في ذلك فلا يخلو مع ذلك صرفها للزكوه اليه المحافظه الخامسه الكتمان فانه
ينبغي للمزكي ان يغتنم الكتمان في الصدقه ما امكن فانه احب الى الفقير ومحبوبه محبوب الله تعالى
وابعد من الريا فانه يحبط الاعمال ويفسدها ومن كلام النبي صلعم صدقه السر تطفي غضب
الرب وروي صدقه الليل تطفي غضب الرب قال وقال الله تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقرا
فهو خير لكم الايه اللهم الا ان تكون طالبا الاظهار ليقتدى به من غير فساد يعترض في قلبه فان ابداها
حسن وعلى هذا قال صلعم عليه السلم صدقه النهار تطفي الخطايا كما تطفي الما النار المحافظه السادسه
ان يعطي بوجه طلق مستبشر مع سكينه وتذلل وتواضع لمن يعطيه واعتراف بانه منعم عليه بقبولها
واخذها منه اذ اماط عنه الاذى وطهر له ماله وزكا له عمله فانه ولي الله ووالله على اهل الاهوال
وانما عليه القبض فقط والا فهي تصير بيد الله عز وجل فيربيها كما يربي الواحد فلوه وفصيله
حتى ذلك كما نورا وقال تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا وانما الذي يعرض هذا القرض هو الفقير
وانما يكون حسنا مع اقتصه وكيله عز وجل على حسب رضاه من تواضع وسكينه وتذلل واعتراف
بالفضل له لكونه موضع الكنز الذي ينفع وكان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام اذا
اعطى سايلا قبله ثم قبل عنه وقال لانها تقع بيد الله عز وجل قبل ان تقع بيد العبد وكان
ابرهيم بن ادهم اذا جاءه سايل دخل المنزل فيقول جاكم رسول المقبره وهل توجهون الى
اهلكم بشي وكان الثوري يقول جاكم الغسال لو تغسلون ذنوبنا فهذا هو الاصل الثالث من اصول
الدين الارشاد الى التقرب الى الله تعالى بالصوم وهو الاصل الرابع من اصول الدين
ونذكر فيه خمسه فصول فصل في فضيله الصيام وفصل في كيفيه الصيام وفصل في معرفه
الصوم الواجب وفصل في معرفه الصوم المسنون وفصل في معرفه الصوم المكروه اما الفصل
الاول في فضيله الصيام اعلم ايها الطالب ان الصوم من اعظم الطاعات واقربها موافقه لمرضاه
الله عز وجل وذلك انه مختص بخصال الخير كلها منها ان الصوم يذل النفس ويكسرها
بانكسار شهوه البطن والفرج بمنحج الامتناع من الاكل فيعرف العبد ذله وحقارته وعظمه الله
وجلاله فيكسبه ذلك الخوف والخشيه والخشوع والذله ويمنعه من الكبر والاستطاله ويورثه
السكينه والوقار وتحصنه من جميع افات البطن والفرج وهي معظم المعاصي كما قدمنا من ان
البطن اذا امتلا تحركت الات المعاصي كلها فكفى في فضله ان يكون حاجزا عنها فانه اذا كان كذلك

Copyright © King Saud University